



أنس صديق الأشجار

رسوم: فيناياك فارما

تدقيق ومراجعة: ليلي رفيق الفرا

تأليف: فيناياك فارما

ترجمة: إيناس الشوادفي

تنسيق التصميم: سناء الكحلوت

10-13 سنة



ملاحظات حول الكتاب

النسخة الإنجليزية

العنوان: Jadav and the Tree-Place

تأليف ورسوم: Vinayak Varma © Storyweaver, Pratham Books , 2016

رخصة النشر: CC BY 4.0

النسخة العربية

العنوان: أنس .. صديق الأشجار

ترجمة: إيناس الشوافي

تدقيق ومراجعة: ليلي رفيق الفرا

تنسيق التصميم: سناء الكحلوت

رخصة النشر: CC BY-SA 4.0

الطبعة الأولى 2020

الرقم التسلسلي: DS2019/75

موقع حكايات ض: www.dadd-stories.org

البريد الإلكتروني: dadd.stories@gmail.com

موقع مبادرة ض الرسمي: www.dadd-initiative.org

نبذة عن المشروع والمبادرة

يهدف مشروع حكايات ض الذي أطلقته مبادرة ض (DADD-INITIATIVE e.V) لإثراء المحتوى الإلكتروني لقصص الأطفال باللغة العربية وتقديم ترجمات عالية الجودة لقصص متنوعة ولأعمار مختلفة. مبادرة ض هي مبادرة تطوعية هادفة لإثراء المحتوى العربي الإلكتروني الفقير وإثرائه علمياً وثقافياً. انطلقت المبادرة عام 2015 في مدينة دورتموند الألمانية من مجموعة طلاب عرب. وأخذت طابعها الرسمي عام 2017 بتسجيلها في السجل الألماني كمنظمة تطوعية غير ربحية منذ ذلك الحين. تعمل المبادرة بشكل منظم عبر تعاون أعضائها المتطوعين من داخل وخارج العالم العربي، والذين يجمعهم حب إثراء اللغة العربية ومحتواها الرقمي في شتى المجالات وللفئات العمرية المختلفة.

شكر و عرفان

من باب أداء واجب الشكر ورد الفضل لأهله، تتقدم مبادرة ض ممثلة بإدارتها في ألمانيا ومُشرفي مجموعاتها، و نيابة عن بقية أعضائها داخل وخارج ألمانيا بخالص الشكر والعرفان لكل المساهمين المتطوعين بكثير من وقتهم وعظيم جهدهم لإنتاج محتوى قيم للطفل العربي.

إدارة المشروع التطوعي

بجزيل الشكر والعرفان نشكر مديرة المشروع وأحد أعضاء مبادرة ض المتميزين، وهي طالبة بكالوريوس الطب البشري في جامعة الأزهر في غزة-فلسطين، ندى الفرا. عملت الزميلة ندى الساعات الطوال وعلى مدار عام 2019 على تنظيم مشروع حكايات ض ومتابعة لجانه المختلفة وتقديم الحلول لكل الصعوبات التي تعترضها. وبرغم الظروف الصعبة، حافظت ندى على متابعة عالية ووضعت آليات لاختيار وتنظيم اللجان بطرق علمية حديثة، وبتعاون مع قسم البرمجيات في مبادرة ض، حتى تحقق الهدف.

المتطوعون في اللجان

تتقدم إدارة المشروع بالأصالة عن نفسها وبالنيابة عن المسؤولين في مبادرة ض التطوعية بخالص الشكر والعرفان وبكثير من الامتنان لمن سار الدرب حتى يصل المشروع إلى هدفه وحتى يبلغ المنتهى، لكل المتطوعين الذين ثابروا واجتهدوا وأثمرت جهودهم، مترجمين ومدققين ومصممين، ولأولئك الذين حملوا مسؤولية الإشراف، شكرا لكل النصوص القيمة التي ستساهم في نقل معارف جديدة للقراء الصغار، ستبفون عماد المشروع وأساس نجاحه.

ترخيص الكتب

تتقدم إدارة مبادرة ض بجزيل الشكر، لكل من الزملاء حلمي حمدي وميشيل بكني على إرشاداتهم القانونية المتعلقة بترخيص القصص المترجمة.

موقع حكايات ض

الشكر الجزيل للزميل مهندس الحاسوب محمد الفرخان وفريق البرمجة السوري NasCa لتطويرهم البرمجي للنسخة الأولى لموقع قصص الأطفال بشكل تطوعي.

طلب ورجاء

إذا شعرتم بفائدة ما تقدمه مبادرة ض فنرجو أن لا تنسونا وأهلينا من دعاء صالح بقبول العمل ونوال الأجر.. كما نهيب بكل إنسان يشعر بوضع اللغة العربية المحزن ويُعدها عن مواكبة معارف العصر وعلومه، أن يسعى -ولو بنقل الرسالة- لإفادة اللغة العربية ومحتواها الإلكتروني.

الترخيص (License)

تتبع ملكية هذه الترجمة لمبادرة ض © مبادرة (DADD-INITIATIVE e.V)، 2020. بعض الحقوق محفوظة. تنشر كل حقوق الترجمة لهذا الكتاب برخصة CC BY-SA 4.0 .
This translation belongs to DADD-INITIATIVE e.V. © DADD-INITIATIVE e.V, 2020. Some rights reserved. Released under CC BY-SA 4.0 license.

ملاحظة: تم القيام بتعديلات نصية وتشكيلية خلال الترجمة وتنسيق التصميم لغرض ملائمة اللغة العربية.

Note: we made several edits in the translated version in text and design for the sake of conformity with the Arabic language.

لك الحق في نشر وتعديل الكتاب بالشروط التالية:

- ذكر المساهمات وأصحاب الحقوق، وتقديم رابط للرخصة، وتوضيح ما إن قمت بتعديلات، ويمكنك ذلك بأي طريقة معقولة، بحيث لا يشترط أو يُتطلب تدخل مالكي الحقوق في الأصل والترجمة.
- النشر بالمثل: يشترط عند القيام بتعديل الكتاب أو إعادة إنتاجه الحفاظ على نفس رخصة الأصل.

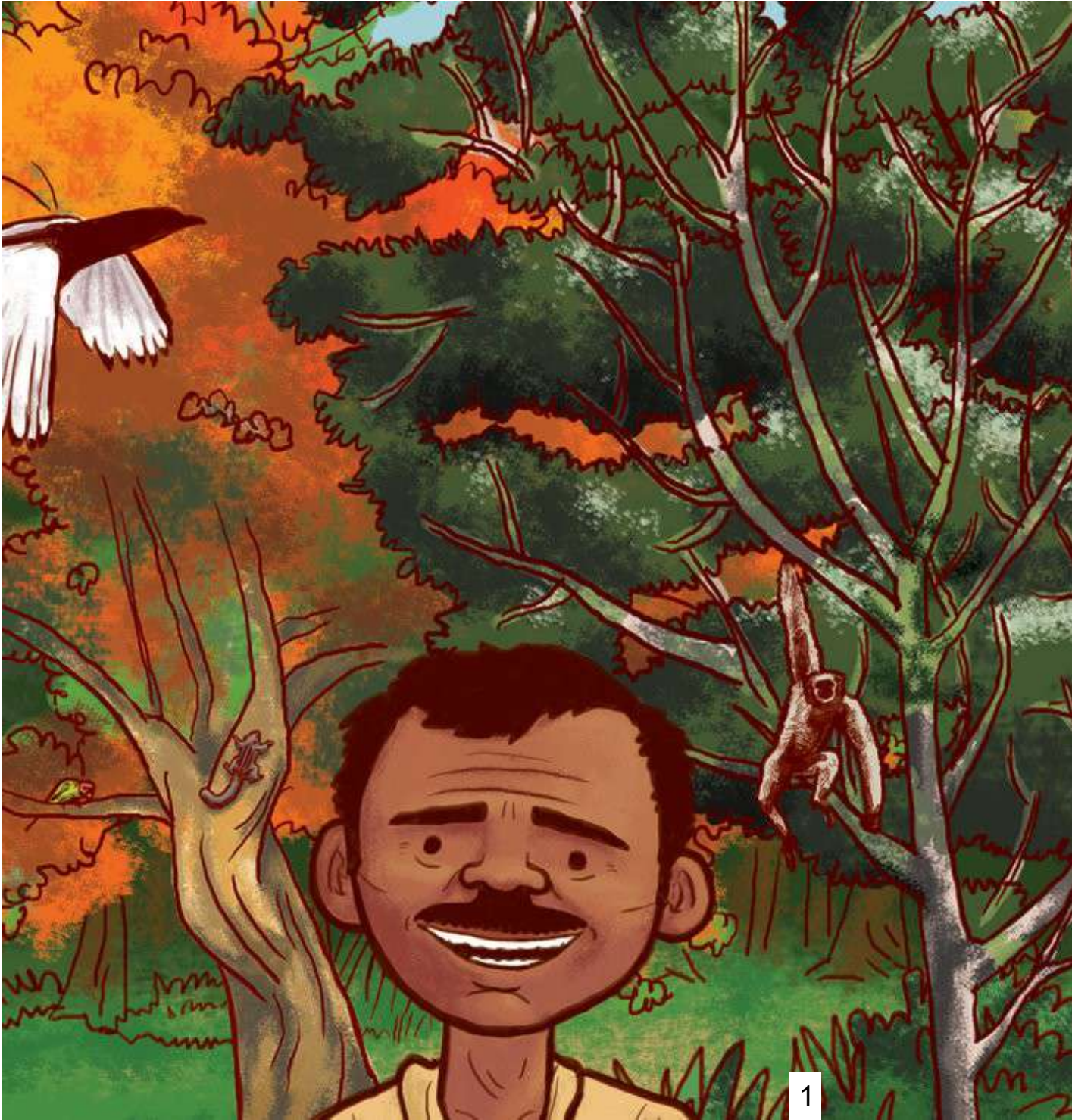
You are free to share and adapt the material under the following terms:

- **Attribut**— You must give appropriate credit, provide a link to the license, and indicate if changes were made. You may do so in any reasonable manner, but not in any way that suggests the licensor endorses you or your use.
- **ShareAlike** — If you remix, transform, or build upon the material, you must distribute your contributions under the same license as the original.

يمكن استخدام هذا الكتاب بما يتوافق مع شروط الرخصة CC BY-SA 4.0: <https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0>

This translation can be used in conformity with the license CC BY-SA 4.0: <https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0>





فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، كَانَ هُنَاكَ
رَجُلٌ يُدْعَى أَنْسٌ.

وَكَانَ أَنْسٌ طَيِّبَ الْقَلْبِ وَيُحِبُّ
جَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ، وَخَاصَّةً
الْأَشْجَارَ.

فَهُوَ يَشْعُرُ بِالْحُزْنِ عِنْدَ رُؤْيَةِ
بَعْضِ الْأَمَاكِنِ الْخَالِيَةِ مِنْ
الزُّرُوعِ وَالْأَشْجَارِ، بَيْنَمَا يَفْرَحُ
جِدًّا لِرُؤْيَةِ اللَّوْنِ الْأَخْضَرِ فِي
كُلِّ مَكَانٍ مِنْ حَوْلِهِ.



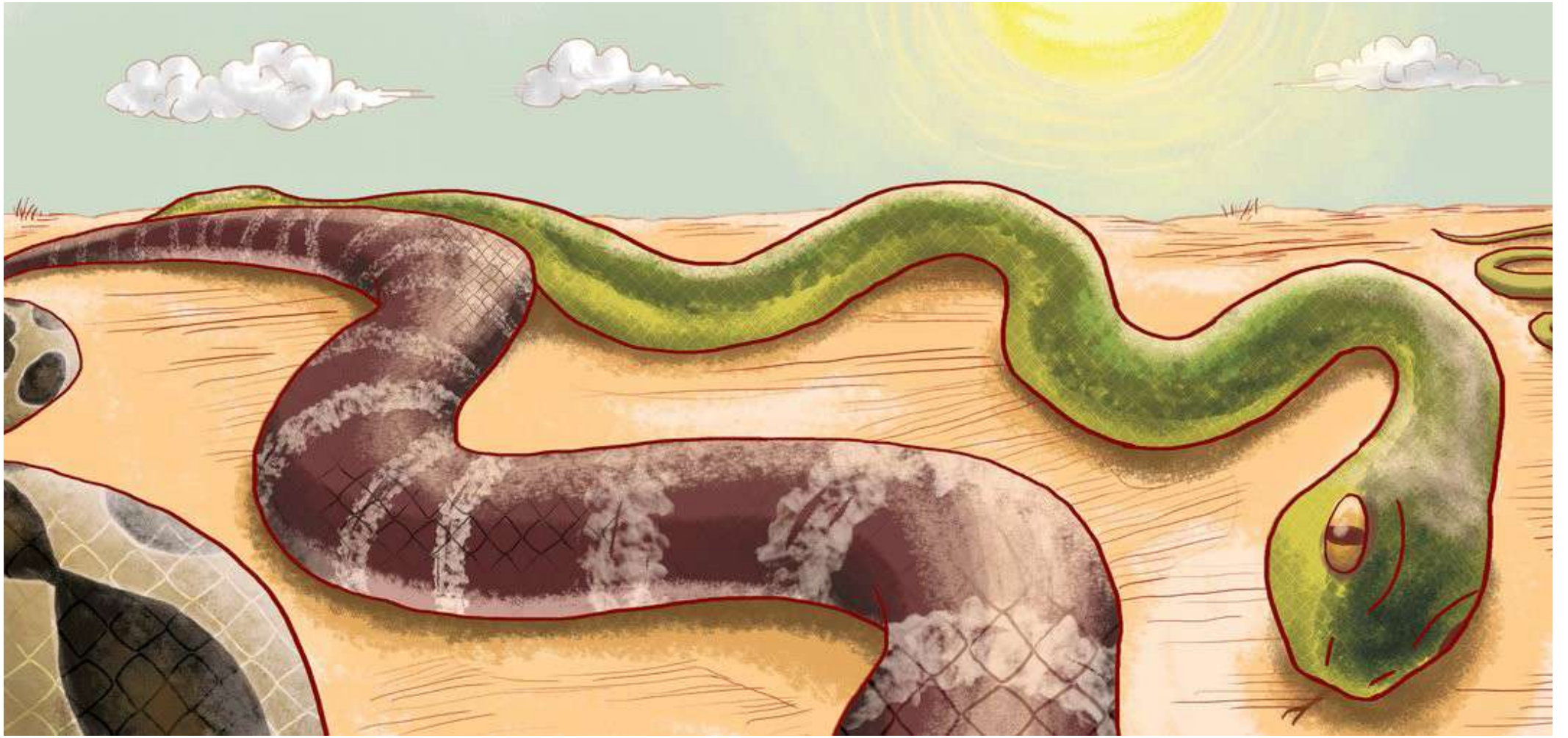
كَانَ أَنَسٌ عَاشِقًا لِلرَّحَلَاتِ وَالْمُغَامَرَاتِ. وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، بَيْنَمَا كَانَ يَتَجَوَّلُ بِالْقُرْبِ مِنْ شَاطِئِ نَهْرِ بُرَاهِمَا بُوتْرَا الشَّهْرِ فِي الْهِنْدِ، وَجَدَ مَكَانًا جَافًا جَدًّا، وَخَالِيًا تَمَامًا مِنَ النَّبَاتَاتِ لِيَسْتَتِلَّ بِهَا مِنْ حَرَارَةِ الشَّمْسِ الْمُلتَهَبَةِ، وَالرَّمَالِ الْحَارَّةِ.



لَا حَظَّ أَنْسٍ أَنَّ الرِّمَالَ تَظْهَرُ مِنْ حَوْلِهِ
فِي شَكْلِ خُطُوطٍ، فَتَعَجَّبَ لَهَا قَائِلًا:
يَا لَهَا مِنْ رِمَالٍ غَرِيبَةٍ حَقًّا! وَهَنَا قَرَّرَ
أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْهَا لِيَرَاهَا بِوُضُوحٍ أَكْبَرَ،
وَهَنَا كَانَتِ الْمُفَاجَأَةُ.

لَمْ تَكُنِ الخُطُوطُ الَّتِي رَأَاهَا أَنْسٍ
سِوَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الثَّعَابِينِ الرَّاقِدَةِ
فَوْقَ الرِّمَالِ السَّاخِنَةِ، وَكَانَتِ الأَرْضُ
مَفْرُوشَةً بِالثَّعَابِينِ تَمَامًا.

وَقَفَّ أَنْسٌ حَائِرًا عِنْدَ رُؤْيَةِ هَذَا
الْمَنْظَرِ، ثُمَّ قَالَ لِنَفْسِهِ: لَا بَدَّ أَنْ
فِيضَانَ النَّهْرِ فِي الأَمْسِ قَدْ أَتَى
بِالثَّعَابِينِ إِلَى هُنَا.



ثُمَّ لَاحَظَ أَنَّ الثَّعَابِينَ ظَلَّتْ مُسْتَلْقِيَةً عَلَى الْأَرْضِ دُونَ حَرَائِكِ، فَلَمْ يَقْتَرِبْ مِنْهُ تُعْبَانٌ لِيَلْدَغَهُ مَثَلًا، وَلَمْ تَتَمَّائِلِ الثَّعَابِينُ وَتُصْدِرْ صَوْتِ الْفَجِيحِ كَعَادَتِهَا، فَتَعَجَّبَ لِأَمْرِهَا.
إِلَّا أَنَّهُ سُرِعَانَ مَا أَدْرَكَ الْأَمْرَ، فَهَذِهِ الثَّعَابِينُ قَدْ أَرْهَقَتْهَا حَرَارَةُ الشَّمْسِ الشَّدِيدَةِ وَيَبْدُو أَنَّهَا تَمُوتُ الْآنَ. وَهُنَا شَعْرٌ أُنْسٌ بِحُزْنٍ شَدِيدٍ، قَائِلًا فِي أَسَى: لَوْ أَنَّ شَجَرَةً وَاحِدَةً هُنَا، لَأَسْتَطَاعَتْ تِلْكَ الثَّعَابِينُ الْمَسْكِينَةُ الْإِسْتِظْلَالَ بِهَا وَالْإخْتِبَاءَ مِنَ الْحَرَارَةِ الْقَاتِلَةِ.

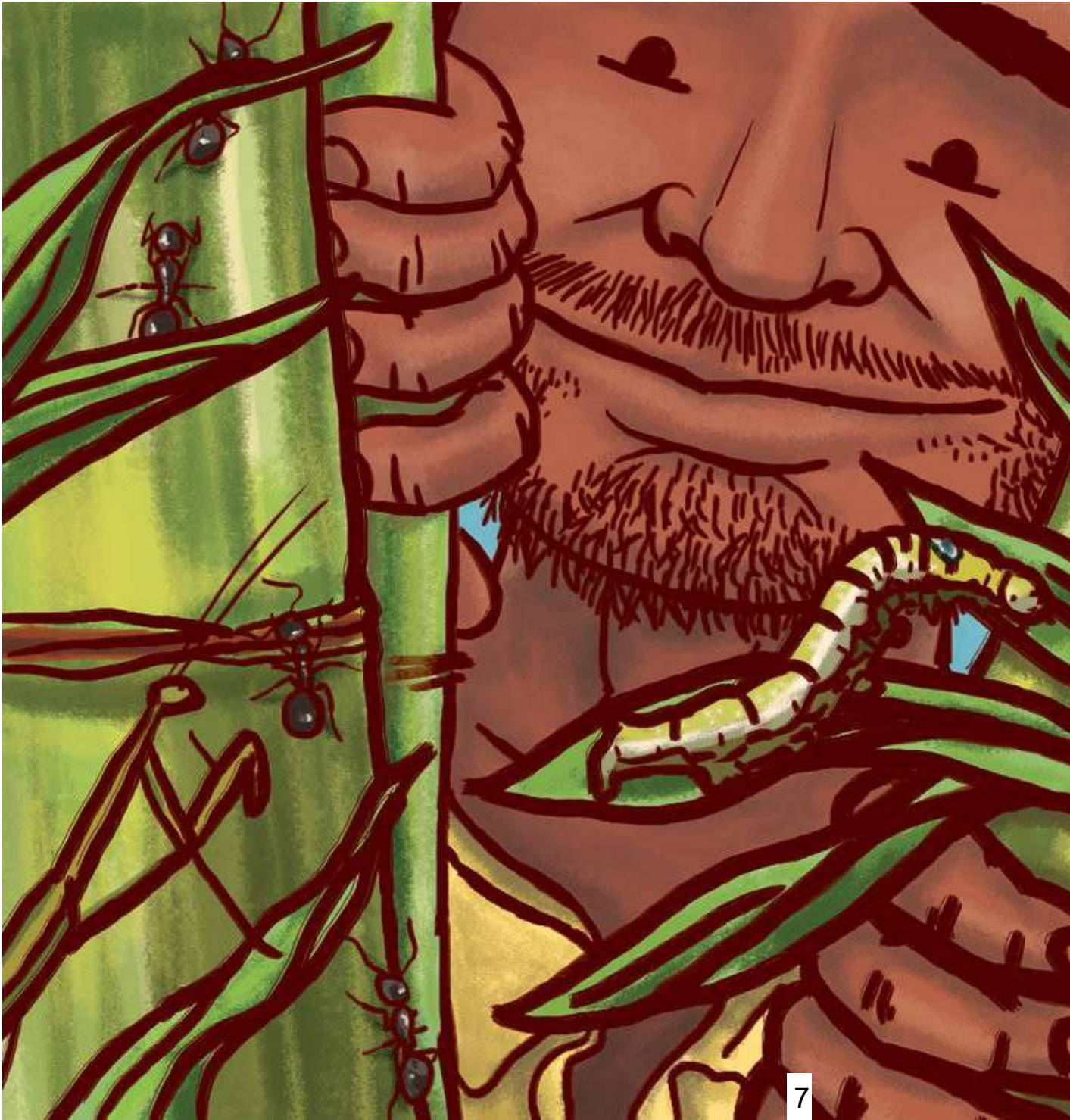


لَمْ يَحْتَمِلْ أَنَسُ الْمَشْهَدِ الْمُؤَلِّمِ الَّذِي رَأَاهُ
قُرْبَ النَّهْرِ، فَانْفَجَرَ بِالْبُكَاءِ بِسَبَبِ عَجْزِهِ
عَنْ انْتِقاذِ الثَّعَابِينِ الْمِسْكِينَةِ مِنَ الْمَوْتِ.
لَكِنَّهُ سُرْعَانَ مَا تَوَقَّفَ عَنِ الْبُكَاءِ قَائِلًا
لِنَفْسِهِ: لَا يَجِبُ أَنْ أُسْتَسْلِمَ أَبَدًا، لِأَبَدِّ أَنْ
أُحَاوَلَ. وَكَانَتْ هَذِهِ نُقْطَةَ الْإِنْطِلاقِ
بِالنَّسْبَةِ لِأَنَسٍ، مِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ حُلْمِهِ
الْأَكْبَرَ فِي الْحَيَاةِ، أَلَا وَهُوَ أَنْ يُصْبِحَ
الْعَالَمُ كُلُّهُ مَكْسُومًا بِاللَّوْنِ الْأَخْضَرِ.

عَادَ أَنَسٌ إِلَى قَرْيَتِهِ مُسْرِعًا، وَقَامَ بِجَمْعِ
بَرَاعِمِ أَشْجَارِ الْبَامْبُو الشَّهِيرَةِ مِنْ أَجْلِ
زِرَاعَتِهَا فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ الْفَقِيرَةِ. وَكَانَتْ
أَشْجَارُ الْبَامْبُو الْأَنْسَبَ لِلزِّرَاعَةِ فِي تِلْكَ
الْمَنْطِقَةِ الصَّخْرَاوِيَّةِ، لِأَنَّهَا مِنَ النَّبَاتَاتِ
الَّتِي تَتَحَمَّلُ الْحَرَارَةَ الشَّدِيدَةَ.



بَدَأَ أَنْسَى فِي زِرَاعَةِ أَشْجَارِ الْبَامْبُو، وَوَاجَهَ الْعَدِيدَ مِنَ الصُّعُوبَاتِ، فَقَدْ كَانَ عَمَلًا شَاقًّا لِلْغَايَةِ، يَسْلَمُ مِنَ الْمُفَاجَأَتِ.
وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ مَهْمَّتِهِ الصَّعْبَةِ الَّتِي امْتَدَّتْ لِسِنَوَاتٍ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْتَسْلِمِ وَلَمْ يَتَرَاجِعْ عَمَّا اتَّخَذَهُ مِنْ خَطَوَاتٍ.
كَمَا أَنَّ الْأَحْوَالَ الْجَوِّيَّةَ تَارَةً تُسَاعِدُهُ، وَتَارَةً تُعْزِئُ مَهْمَّتَهُ. إِلَّا أَنَّهُ عَقَدَ الْعَزْمَ عَلَى اسْتِكْمَالِ مَشْوَارِهِ وَتَحْقِيقِ حُلْمِهِ.



وَمَعَ مُرُورِ الْوَقْتِ، بَدَأَتْ جُذُورُ
الْبَامْبُو فِي النُّمُو شَيْئًا فَشَيْئًا.
وَبَدَأَتْ الْأَرْضُ فِي التَّحْوِيلِ التَّامِ
مِنَ اللَّوْنِ الْأَصْفَرِ وَحَالَةِ الْجَفَافِ
إِلَى اللَّوْنِ الْبَيْتِيِّ الرَّطْبِ،
فَأَصْبَحَتْ تُرْبَةً خَصْبَةً صَالِحَةً
لِلزَّرَاعَةِ.

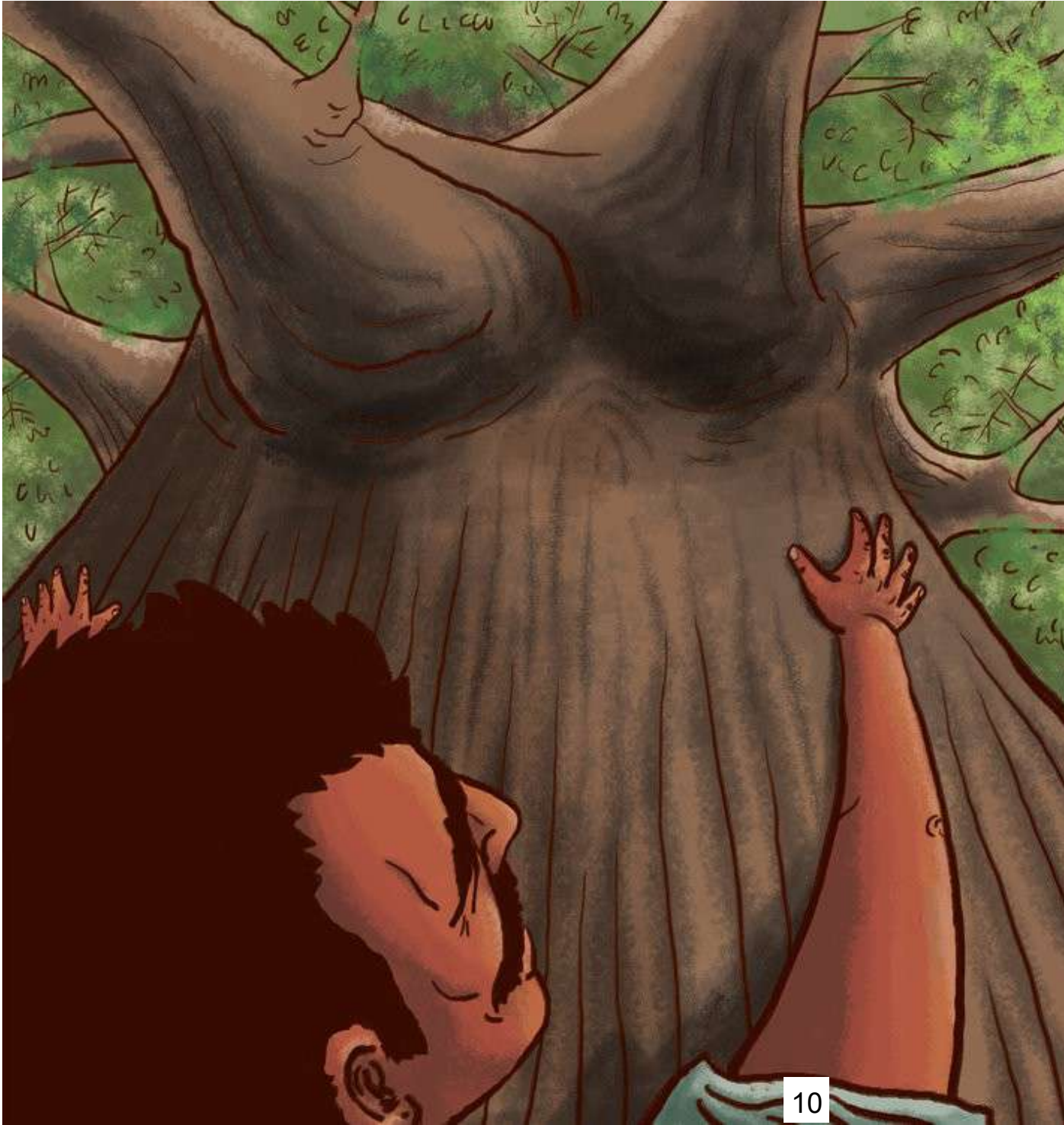
كَمَا أَنَّ الْحَشْرَاتِ الصَّغِيرَةَ
بَدَأَتْ فِي الظُّهُورِ، لِتَجِدَ مَكَانًا
أَمِنًا لِلْعَيْشِ فِيهِ وَالْإِخْتِبَاءِ مِنْ
حَرَارَةِ الشَّمْسِ الْقَاتِلَةِ.

وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ أَنْسَا كَانَ سَعِيدًا لِرُؤْيَا أَشْجَارِهِ الصَّغِيرَةِ تَنْمُو وَتَبْتُ الْحَيَاةَ فِي
الْمَنْطِقَةِ الصَّخْرَاوِيَّةِ الْقَاحِلَةِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَشْعُرُ بِبَعْضِ الْحُزْنِ.
فَقَدْ كَانَ يَتَسَاءَلُ دَائِمًا: لِمَ لَا تَكُونُ الْأَرْضُ مَشْجَرَةً بِالْكَامِلِ؟
لِمَ لَا يَمَلَأُ اللَّوْنُ الْأَخْضَرَ أَرْجَاءَ هَذَا الْمَكَانِ كُلِّهِ؟

وَهُنَا قَرَّرَ أَنْ يُحَوِّلَ جَمِيعَ خَوَاطِرِهِ إِلَى حَقِيقَةٍ، فَعَادَ إِلَى قَرْيَتِهِ مُجَدِّدًا وَحَمَلَ مَعَهُ بُدُورًا
وَشَتَلَاتٍ لِأَنْوَاعٍ أُخْرَى مِنَ النَّبَاتَاتِ. فَالْتُّرْبَةُ أَصْبَحَتْ خَصْبَةً وَجَاهِزَةً لِزِرَاعَةِ الْكَثِيرِ
وَالْكَثِيرِ مِنَ الْأَشْجَارِ الْأُخْرَى.



اسْتَمَرَ أَنْسٌ فِي عَمَلِهِ، فَقَامَ بِزِرَاعَةِ شَجِيرَاتِهِ وَبُدُورِهِ الْجَدِيدَةِ. اسْتَغْرَقَتْ مَهْمَتُهُ الشَّاقَّةُ سَنَوَاتٍ أُخْرَى، عَانَى خِلَالَهَا مِنْ فَيْضَانِ النَّهْرِ وَحَرَارَةِ الشَّمْسِ الْحَارِقَةِ. إِلَّا أَنَّهُ تَغَلَّبَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِمُسَاعَدَةِ بَعْضِ الْأَصْدِقَاءِ الْجُدُدِ الَّذِينَ قَدَّمُوا لَهُ يَدَ الْعَوْنِ. وَأَخِيرًا، اكْتَمَلَ نُمُو أَشْجَارِ الْبَامْبُو، فَأَصْبَحَ الْمَنْظَرُ جَمِيلًا وَتَلَطَّفَتْ حَرَارَةُ الْجَوِّ، وَهِيَ الْحَشَرَاتُ الصَّغِيرَةُ تَحْرُثُ الْأَرْضَ بِكُلِّ هِمَّةٍ وَنَشَاطٍ.



ظَلَّ أَنْسٌ يُرَاقِبُ أَشْجَارَهُ
الصَّغِيرَةَ وَهِيَ تَنْمُو تَدْرِيجِيًّا
أَمَامَ عَيْنَيْهِ. هَا هِيَ الْبُدُورُ
وَالْبَرَاعِمُ تَتَحَوَّلُ إِلَى جُذُورٍ،
وَهَا هِيَ الْجُذُورُ تَتَحَوَّلُ إِلَى
سِيقَانٍ وَأَغْصَانٍ.
وَالْأَغْصَانُ تَنْمُو وَتَنْمُو لِتَرْتَفِعَ
عَالِيًّا نَحْوَ السَّمَاءِ، وَيُصْبِحُ
الْمَكَانُ كُلُّهُ جَنَّةً خَضْرَاءَ مَلِيئَةً
بِالْحَيَاةِ.



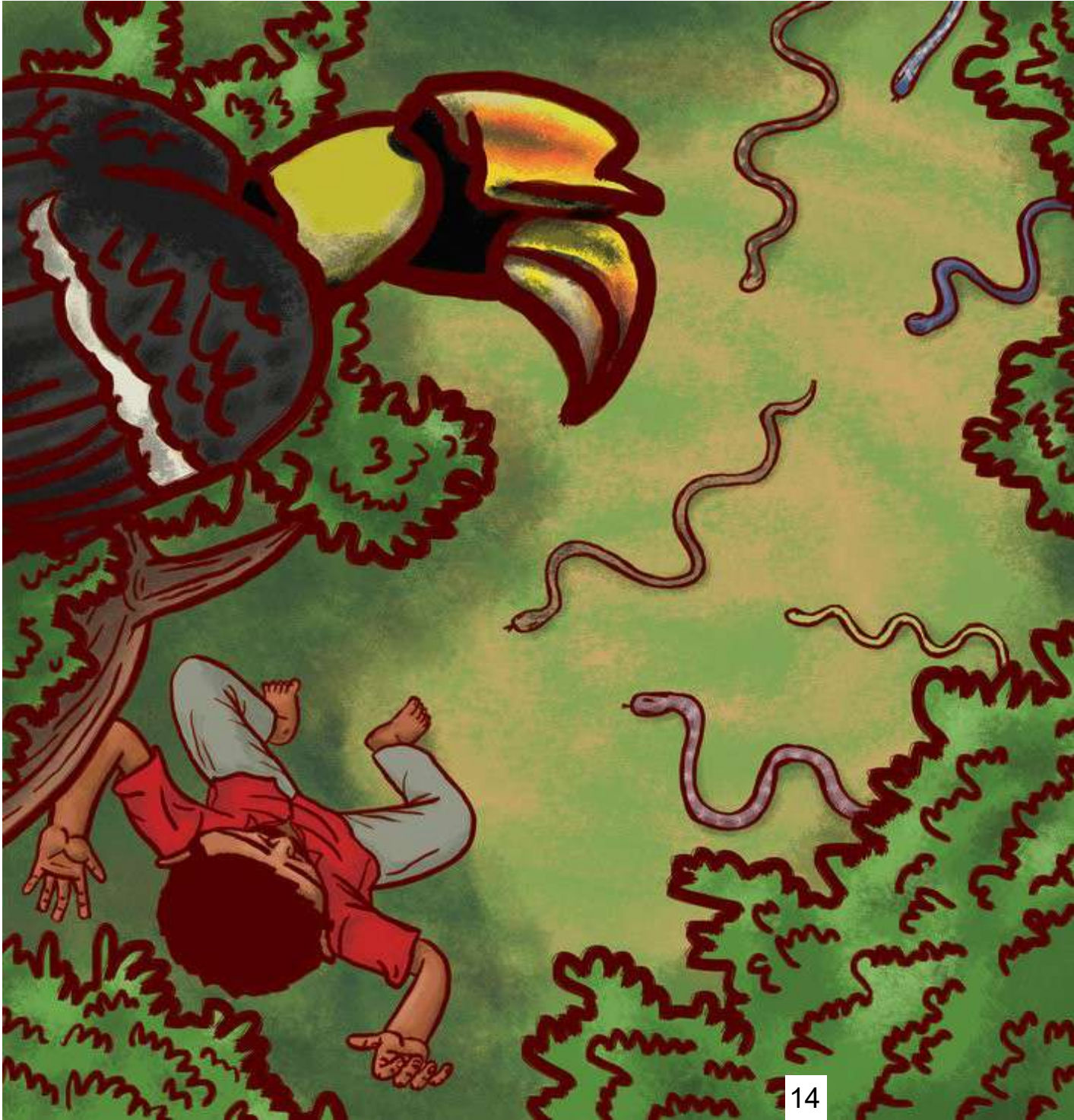
نَظَرَ أَنَسٌ إِلَى أَرْضِهِ، الَّتِي كَانَتْ سَابِقًا رَمْلِيَّةً قَاحِلَةً،
وَتَسَاءَلَ: مَا نَفْعُ هَذِهِ الْأَشْجَارِ مِنْ دُونِ كَائِنَاتِ حَيَّةٍ؟
وَفِعْلًا، بَدَأَتِ الْمَخْلُوقَاتُ تَتَوَافَدُ عَلَى أَرْضِ أَنَسِ الْمَشْجَرَةِ.



كَانَتْ الطُّيُورُ أَوَّلَ الْوَافِدِينَ.
هَآ هِيَ طُيُورُ اللَّقْلِقِ وَالْبَجَعِ
وَالْبَطِّ تُحَلِّقُ فِي السَّمَاءِ،
وَالطُّيُورُ الْمُغَرَّدَةُ بِأَنْوَاعِهَا
تَسْتَقِرُّ وَتَبْنِي أَعْشَاشَهَا عَلَى
فُرُوعِ الْأَشْجَارِ.



وَجَاءَ دَوْرُ الْجَوَامِيسِ وَالْأَرَانِبِ وَالْغِزْلَانِ الَّتِي تَوَاتَبَتْ هُنَا وَهُنَاكَ،
وَتَأَرْجَحَتِ الْقِرْدَةُ عَلَى الْأَشْجَارِ؛ أَمَّا الْفَيْلَةُ وَالنُّمُورُ فَتَجَوَّلَتْ بِاسْتِرْخَاءٍ بَيْنَ أَشْجَارِ أَنْسٍ.



وَأَخِيرًا، جَاءَتِ الثَّعَابِينُ
تَتَمَائِلُ زَاحِفَةً وَهِيَ تَفِيحُ بَاحِثَةً
عَنْ مَكَانٍ بَارِدٍ فِي ظِلِّ
الْأَشْجَارِ.
حِينَ رَأَى الثَّعَابِينَ، بَكَى أَنَسُ
فَرِحًا لِأَنَّهُ لَمْ يَشْعُرْ بِالْخَوْفِ
مِنْهَا.



امْتَلَأَتْ أَرْضُ أَنْسٍ بِالرِّيشِ وَالْمَنَاقِيرِ وَالْأَجْنِحَةِ، وَكَذَلِكَ بِالْمَخَالِبِ وَالْأَذْيَالِ وَالْأَنْيَابِ.
بَيْنَ الْأَشْجَارِ وَحَوْلَهَا ظَهَرَتْ بُقْعٌ بِالْوَانِ وَأَشْكَالٌ مُخْتَلِفَةٍ، وَانْتَشَرَ اللَّوْنُ الْأَخْضَرُ فِي كُلِّ مَكَانٍ.
أَخِيرًا، صَارَتْ أَرْضُ أَنْسٍ الْقَاحِلَةَ غَابَةً عَامِرَةً. غَمَرَتْهُ السَّعَادَةُ.

وَبَيْنَمَا كَانَ أَنَسٌ يَتَفَقَّدُ غَابَتَهُ الْجَمِيلَةَ، خَطَرَتْ فِي بَالِهِ فِكْرَةٌ رَائِعَةٌ.
«جَمِيلٌ أَنْ تَكُونَ لَدَيَّ أَشْجَارٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ. إِنَّمَا، مَا أَرْوَعُ أَنْ يَكُونَ الْعَالَمُ كُلُّهُ مَلِيئًا
بِالْأَشْجَارِ.»

حَمَلَ أَنَسٌ كَيْسَ الْبُذُورِ وَأَنْطَلَقَ يَتَجَوَّلُ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ. وَحَيْثُمَا وَصَلَ، كَانَ يَزْرَعُ
الْبُذُورَ فِي الْأَرْضِ الْخَالِيَةِ مِنَ الْأَشْجَارِ.
وَكَانَ يَزْرَعُ وَيَزْرَعُ وَيَزْرَعُ.

مَا أَكْثَرَ الْأَمَاكِنِ الَّتِي مَرَّ بِهَا وَكَانَتْ خَالِيَةً مِنَ الْأَشْجَارِ وَهِيَ تَزْدَادُ وَتَزْدَادُ.
هَذَا مُحْزِنٌ لِلْغَايَةِ، لَكِنَّ أَنَسًا لَمْ يَسْتَسْلِمِ لِلْحُزْنِ وَالْبُكَاءِ.



يَنْثُرُ أَنَسُ الْبُدُورِ فِي كُلِّ مَكَانٍ.



أَنسُ يَزْرَعُ وَيَزْرَعُ.

سَتَكُونُ مَهْمَةً أَنْسٍ صَعْبَةً، وَلَنْ يَكُونَ سَهْلًا اسْتِعَادَةُ الْغَابَاتِ الْخَضِرَاءِ.

أَمْوَاجُ الْبِحَارِ تَعْلُو وَتَعْلُو، وَالرِّيَّاحُ تَزْدَادُ بُرُودَةً.
الْبُلْدَاتُ الصَّغِيرَةُ صَارَتْ مُدْنًا، وَأَنْسٌ يَتَقَدَّمُ بِهِ الْعُمْرُ.

وَأَنْسٌ يَزْرَعُ وَيَزْرَعُ.



سَيَسْتَمِرُّ أَنْسٌ فِي زِرَاعَةِ الْأَشْجَارِ إِلَى أَنْ يُضْبِحَ الْعَالَمُ كُلُّهُ مَكَانًا عَامِرًا
بِالْأَشْجَارِ وَبِالْخُضْرَةِ، مَكَانًا تَعُمُّهُ السَّعَادَةُ.



والآن، حَانَ الْوَقْتُ يَا أَصْدِقَاءَ لِتَتَعَرَّفَ عَلَى أُنْسِ الْحَقِيقِيِّ.
فَمَنْ هُوَ يَا تَرَى؟

أنس أنيس، هو واحد من أصدقاء البيئة، يعيش في مدينة ماجولي بالهند. كان محبًا للزروع والأشجار، ونجح في زراعة مساحة كبيرة جدًا على ضفة نهر براهماپوترا الشهير، ونظير مجهوده الرائع، كرمته الدولة ومنحته وسام (بادما شري) وهو من أهم الجوائز الشهيرة في الهند.

بدأت قصة أنس البطولية، عندما رأى بعض الثعابين تموت بسبب حرارة الشمس في إحدى المناطق الصحراوية على ضفة نهر براهماپوترا، ف شعر بالحزن الشديد؛ لأن الثعابين المسكينة لم تجد أية شجرة تستظل بها وتحتمي من الشمس القاسية.

لذا قرر أنس أن يقوم بتشجير تلك المنطقة القاحلة، حتى نجح في إنشاء غابة متكاملة مليئة بمختلف أنواع الزروع والأشجار، وجاءت إليها الطيور والحيوانات من كل مكان.

واستمر أنس في الزراعة لمدة ثلاثين عامًا، ظل يعتني خلالها بغابته الجميلة ويزرع كل بقعة خالية فيها.



والآن حان دوركم يا صغاري لتزرعوا شجرتكم وتخططوا
حديقتكم بأنفسكم. فما رأيكم أن نتعلم معاً كيفية زراعة شجر
المانجو؟

إذا كنتم تحبون المانجو وتريدون المزيد منها، ما رأيكم أن
تحتفظوا ببذور ثمار المانجو اللذيذة التي تأكلونها؟
فهي السّر في أن يصبح لديكم يوماً ما بستاناً مليئاً بأشجار
المانجو، كل ما عليكم هو الصبر فقط.

أولاً: عليكم أن تجدوا مساحة مناسبة في جوار منزلكم،
ويمكنكم الاستعانة بصديق كي تقوموا بالزراعة معاً.
ثانياً: تأكدوا أن ضوء الشمس يطل على الأرض التي تريدون
زراعتها، فأنتم تعلمون جيداً أن النبات يحتاج إلى ضوء
الشمس كي ينمو.

ثالثاً: الآن ضعوا بذرة المانجو التي احتفظتم بها، واستمروا في
ريها بالماء، وانتظروا ولا تتعجلوا حتى تروا النبات ينمو شيئاً

رابعًا: بمجرد أن تبدأ نبتتكم الصغيرة في النمو، عليكم الانتظام في ريها بالماء والحفاظ عليها من الحشرات والحيوانات. واحذروا من الدوس عليها. وإذا شعرتم بالملل من الانتظار، يُمكنكم قراءة بعض القصص، وربما زراعة المزيد من النباتات.

اعلموا يا أصدقائي أن الأشجار تنمو مثلنا تمامًا مع مرور الوقت. وبعد سنوات قليلة ستكون لديكم شجرة كبيرة يمكنكم اللهو واللعب تحت ظلها الجميل، وقطف ثمارها، كما يمكنكم تسلق أغصانها أيضًا. فاصبروا حتى تحين تلك اللحظة التي تتطلعون إليها.

والجيد في الأمر أيضًا أن شجرتكم العالية سوف تصبح مقصدًا للكائنات الأخرى من محبي المانجو. ولكن لا تقلقوا، فليس جميع زوار شجرة المانجو يأتون من أجل أكل الثمار فقط. بعض الحيوانات قد تأتي لتستظل بها، وبعض الطيور قد ترغب في بناء عش فوق أغصانها، كما أن بعض الحشرات تريد الحصول على لقاحها.

بالطبع سوف تستمتعون كثيرًا بتلك التجربة الرائع. انظروا كيف تمكنت من تحقيق حياة متكاملة باستخدام بذرة مانجو واحدة! لعلكم الآن قد شعرتم بنفس الإحساس الرائعة الذي شعر به أنس عندما صنع غابته الخضراء بنفسه.



يقوم أنس بأفضل وظيفة في العالم، إذ أنه ينتج غابات.
اقرأ هذه القصة لتعرف كيف.

قيمة الإنسان هي ما يضيفه إلى الحياة بين ميلاده و موته ,, مصطفى محمود